

ماهية التنمر الالكتروني ( مفهومه، اشكاله، اثاره، واستراتيجيات مواجهته ).

**What is Electronic Bullying (its concept, its forms, its Effects, and Strategies to Confront it).**

محرزي مليكة

**Mehrzi Melika**

رميساء فويرس

**Romisaa Foures**

كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران ٢ محمد بن احمد الجزائر

DOI:10.21608/AATM.2022.128209.1009

قبول النشر: ٢٠٢٢/٤/٦م

استلام البحث: ٢٠٢٢/٣/٢٢م

## ماهية التنمر الإلكتروني ( مفهومه، اشكاله، اثاره، واستراتيجيات مواجهته ).

### ملخص :

مع تطور عصر التكنولوجيا ظهرت أنماط جديدة من سلوك التنمر فاصبح ما يطلق عليه التنمر الإلكتروني الذي يعد أحدث صور التنمر المعتمدة على الوسائل التكنولوجية وبالتالي تحولت المواجهة بين المتمر والضحية من مواجهة مباشرة إلى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئة افتراضية. وعليه هدفت الدراسة الحالية للتعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وذلك بالتعرف على مفهوم التنمر الإلكتروني واشكاله ، مع تعرف على اثار ظاهرة التنمر الإلكتروني ، بغية الوصول إلى معرفة التحديات التي يواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني ، وذلك من أجل الوصول إلى اهم الاستراتيجيات للحد من انتشار هذه الظاهرة .

**الكلمات المفتاحية:** التنمر الإلكتروني ، اشكال التنمر الإلكتروني ، استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني.

### Abstract :

As the age of technology evolved, new patterns of bullying behavior emerged, becoming the so-called electronic bullying, the latest form of technologically based bullying, thus transforming the confrontation between the bully and the victim from direct confrontation to indirect confrontation based on a virtual environment. Accordingly, the current study aimed to identify what electronic bullying is by identifying the concept of electronic bullying and its forms, while identifying the effects of the phenomenon of electronic bullying, in order to reach out to know the challenges faced by victims of cyberbullying, in order to reach the most important strategies to reduce the spread of this phenomenon.

**Keywords:** electronic bullying, forms of electronic dates, strategies to counter electronic bullying.

**المقدمة :**

لم تكن ظاهرة التنمر شائعة في البيئة العربية نظرا للتنشئة العربية القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير ، وغيرها من القيم الاجتماعية الراقية ، إلا أن العصر الذي نعيش فيه وهو عصر العولمة ، والانفجار المعرفي ، وخصوصا ثورة الاتصالات والمعلومات أثرت جميعها على انتشار سلوك التنمر ، فانتقلت لنا هذه الظاهرة عبر وسائل الاتصال ، والأفلام ، والتكنولوجيا الحديثة بوجه عام ، وهذه المشاهدات عملت على تقمص أبنائنا للشخصيات المتمرة التي تعرضها قنوات الإعلام المختلفة ، إضافة إلى ضعف الرقابة الوالدية أسهم في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت إلى سلوك التنمر ، وللتعرف أكثر على هذا الأخير سنطرح الاشكاليات التالية :

ماهو التنمر الإلكتروني ؟

ماهي اشكال التنمر الإلكتروني ؟

ماهي التحديات التي يواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني ؟

ماهي الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني ؟

ماهي استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني ؟

**اهداف الدراسة :**

التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله .

التعرف على اثار ظاهرة التنمر الإلكتروني .

التعرف على التحديات التي يواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني .

التعرف على اهم الاستراتيجيات للحد من انتشار هذه الظاهرة .

**أهمية الدراسة :**

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فهو من المستجدات التربوية التي نتجت عن تطور وسائل الاتصال الإلكترونية ، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة النحو التالي :

١- محاولة إلقاء الضوء على مفهوم التنمر الإلكتروني .

٢- البحث في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا .

٣- تعالج الدراسة الحالية قضية هامة يواجهها الاخصائيين في المؤسسات التعليمية .

٤- إن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى رصيد الدراسات السابقة في هذا المجال .

**تعريف التنمر الإلكتروني :**

عرفه ويلارد ( Willard , ٢٠٠٧ ) : " بأنه إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية " ؛ وقد عرفه سميث وآخرون بأنه : عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية

من قبل جماعة أو فرد مراراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة . ( Smith et al , ٢٠٠٨ ) كما يعرفه هندية وباتشن ( Patchin and Hinduja , ٢٠٠٨ ) : " بأنه الإيذاء المتكرر والمتعمد للآخرين من خلال إستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخليوي " اما توكيوناجا ( Tokunaga , ٢٠١٠ ) : فيعرفه " بأنه أي سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية ، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية ، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين ، وقد تكون هوية المتمر مجهولة أو معروفة للضحية ، كما قد يحدث التمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها " ؛ اما اكيبيوت وبريستي ( AKbulut and Eristi , ٢٠١١ ) : " فيعرفانه بأنه الإستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد " . يعرفه أولويس ( Olwes2012 ) : " بأنه اي سلوك عدواني متعمد ومتكرر نتيجة عدم توازن القوة ، ويهدف إلى إلحاق الأذى بالغير ، حيث يتضمن هذا التعريف ثلاثة محكات لسلوك التمر و هي : تعمد الايذاء و التكرار و عدم توازن القوة " . ( امنية الشناوي ، ٢٠١٤ ، ص ٥ )

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نعرف التمر الإلكتروني بأنه سلوك متكرر يتم من خلال الانترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية ، من خلال الاتصال الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية ، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين والذي يقوم به فرد أو جماعة.

### اشكال التمر الإلكتروني :

التمر الإلكتروني يتخذ أشكالاً مختلفة منها :

- 1- المضايقة : وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني .
- 2- تشويه السمعة : وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته .
- 3- انتحال الشخصية : وتشير إلى تظاهر المتمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته .
- 4- إفشاء الأسرار : وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت
- 5 - المخادع : ويقصد به تحدث المتمر الإلكتروني مع شخص ما في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة ، ثم يقوم المتمر الإلكتروني بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الإنترنت .
- 6- الاستبعاد: ويشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد ويقصد .
- 7- المضايقة الإلكترونية : ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير ، مثل أن يقوم المتمر الإلكتروني بإختراق الحساب الشخصي لشخص ما ، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص او غيرها . ( رمضان عاشور حسين ، ٢٠١٦ ، ص ٥٧ )

وعليه فان ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة هو تعدد اشكالها من مضايقات الكترونية ،انتحال شخصية، تشويه سمعة الاستبعاد، وغيرها من الاشكال المختلفة .

### الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني:

للتنمر الإلكتروني العديد من الآثار والتي تشمل الضحايا، والمتنمرين أنفسهم ، ويمكن عرض تلك الآثار فيما يلي :

١ . آثار التنمر على الضحايا :

للتنمر آثار مؤلمة ، قد تسبب للضحايا حالة من البؤس والضيق والارتباك ، مما يجعلهم يفقدون احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان ، بالإضافة إلى تعرضهم للإصابة البدنية ، فقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية ، وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر ، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الضحايا بالقلق والافتقار إلى الأمان ، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن ، ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية ، حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال ، وقد تنقصهم مهارات تأكيد الذات ، بالإضافة إلى ظهور العديد من الأعراض البدنية النفسية مثل الصداع وآلام البطن . وفي بعض الأحيان قد يحط الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه ، وعلى المدى البعيد فقد يسبب التنمر المتواصل طوال سنوات المدرسة في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات ما بعد مرحلة المدرسة ، فضحايا التنمر يبدون في أولى سنوات حياتهم أكثر ميلا للاكتئاب ومن التقليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر أثناء حلة الدراسة ، وبذلك يمكن تلخيص آثار التنمر على الضحايا فيما يلي : ( ثناء هاشم محمد ، ٢٠١٩ ، ص ٢٠٤ . ٢٠٣ )

-تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها .

- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس ، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن .

- تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر ، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متممر أو إلى إنسان عنيف .

- قد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في سنة ، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا .

- الانتحار ، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر .

- تدني التحصيل الدراسي ، بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب ، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفا من المتنمرين .

### ٢ : آثار التنمر على المتنمرين :

التنمر ليس فقط سلوكاً انعزالياً من جانب مرتكبيه ، بل يعتبر أيضاً جزءاً من نمط مضاد للمجتمع ومحطم أو مضعف لقواعده المنظمة له ، ويقبل الطلاب ممن اعتادوا التنمر على آخرين ، وخصوصاً الأولاد على المشاركة في سلوك اجتماعي

غير مقبول مثل الاعتداء على ممتلكات الآخرين والسرقة من المحلات ، والتغيب عن المدرسة ، واستخدام المخدرات بصفة متكررة ، ويمكن عرض آثار التمر على المتمتمرين في النقاط التالية :

الحرمان والطرده من المدرسة ، وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم .

الإدمان على الخمر والمخدرات ، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية .

الدخول في عراك دائم ، وتخريب الممتلكات ، وترك الدراسة . ممارسة نشاطات جنسية مبكرة . ( أحمد فكرى بهنساوى ، ٢٠١٥ ، ص ١٧ )

ومن خلال هذا الطرح يمكن ان نستنتج ان بيئة الويب اصبحت غير امانة كما اضحت تشكل تهديدا لمستخدميها هذا ما قد يجعل من ضحايا التمر الالكتروني يواجهون عدة تحديات .

### التحديات التي يواجهها ضحايا التمر الإلكتروني:

تواجه ضحية التمر تحديات عديدة منها :

الخوف من الإفصاح لكي لا تخلق مشاكل إضافية .

معظم الآباء لا يعرفون ما يدور في حياة أبنائهم من التمر ، و ربما يكون موقف بعض الآباء سلبيا أو قاسيا عند معرفتهم ، وأحيانا يحاولون مساعدة أبنائهم بطرق لا يراها الأبناء أنها تساعدهم ، بل وقد يعتقدون بأنها كفيلة لأن تسبب لهم مشاكل أكثر .

قلق من أن تؤخذ هواتفهم أو أجهزتهم الأخرى أو يحرمون من استخدام الانترنت .

التخوف من انتشار الاساءة بشكل أكبر نظرا لدخول أطراف أخرى في الموضوع .

اعتقادهم بأن أبويهم عاجزان عن القيام بشئ لمساندتهم ؛ ا عدم التسبب في دخول أولياء أمورهم في مشكلات تسبب لهم القلق و الاذى .

هناك حالات كثيرة لمراهقين وشباب تعرضوا للتمر الإلكتروني وانتهت بنهايات مأساوية ، و هناك حالات أكثر تحطمت فيها قلوب اشخاص و ثقفتهم بأنفسهم ولا زالوا يعانون هم وعائلاتهم ما و حل بهم نتيجة التمر و تبعاته ، ومع ذلك فهناك من المراهقين والشباب الذين استطاعوا ان يتجاوزوا آثار التمر الإلكتروني التي تعرضوا له ، ولكن قليلا جدا منهم لم يشعر بالألم بداخله و لم تتأثر حياته به بشكل أو بآخر . ( مقراني ، ٢٠١٨ ، ص ٢٤ )

من خلال عرضنا للتحديات السابقة تقترح الباحثان مجموعة من النصائح الموجهة للأولياء لمساعدة ابناءهم حال ما تعرض طفلهما للتمر الالكتروني :

شجع طفلك على بناء ثقة بنفسه.

ثقّف طفلك بشأن التمر الالكتروني .

كن وسيطا من تجربة الانترنت لطفلك .

شجع طفلك بالتحدث ما اذا تعرض للتممر الالكتروني .

شجع طفلك على بناء علاقة اجتماعية واقعية للحد من كثرة العلاقات الافتراضية التي قد تكون سلبية ومضرة به .

### استراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني :

قد أظهرت دراسة ريبيل وآخرون ( Riebel & et al , ٢٠٠٩ ) إلى وجود أربعة فئات من استراتيجيات لمواجهة التمر الإلكتروني وهي :

- 1 ( المواجهة الاجتماعية Social coping : البحث عن المساندة من الأسرة ، الأصدقاء ، المعلم .
- 2 ( المواجهة العدوانية Aggressive coping : العلاقات ، الاعتداء الجسدي ، التهديد اللفظي .
- 3 ( العجز عن المواجهة Helpless coping : فقدان الأمن ، ردود الفعل السلبية كالتجنب .
- ٤ ( المواجهة المعرفية Cognitive coping : الاستجابة التوكيدية ، التفكير العقلاني ، تحليل سلوك التمر . ( درويش ، الليثي ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٠ )

فمن خلال عرض اهم استراتيجيات مواجهة التمر الالكتروني يمكننا الوصول الى ان الاستراتيجيات تختلف باختلاف الشخصيات المعتدي عليه فهناك من يتجنب وهناك من يواجه بعدوانيه وهناك من يطلب المساعدة من الاخرين لتحدي صعاب هذه الظاهرة .

### الخاتمة :

يعد التمر الالكتروني من انواع التمر الحديثة فمع تزايد استخدام الأفراد لمختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ازداد انتشار التمر الالكتروني ، وأصبح أكثر انتشارا بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية . ويلاحظ من خلال الاطار المفاهيمي وكذا اشكاله الذي تم تقديمه في هذه الورقة البحثية أن التمر الالكتروني يشبه التمر التقليدي ولكنه يختلف من حيث انتشاره على نطاق واسع وتأثيراته الأكثر خطورة ، على كل من الضحية والمعتدي على حد سواء ، هذا ما يوجب التصدي جديا له باستراتيجيات أكثر نجاعة ، ومواجهة أكثر فعالية وذلك بتطبيق برامج علاجية لكل من المتمم والمتممر عليه .

### قائمة المراجع :

- احمد فكري بهنساوي ، رمضان علي حسين ( ٢٠١٥ ) . التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد . ع( ١٧ )
- درويش ، عمرو محمد ، الليثي ، أحمد حسن ، ( ٢٠١٧ ) فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (4) ، الجزء ٠١ ، ص ١٩٩-٢٦٤ .

- رمضان ،عاشور حسين (٢٠١٦) البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما يدركها الضحية لدى عينة من المراهقين ،  
المجلة العربية للدراسات والبحوث العلوم التربوية والانسانية ، كلية التربية ، جامعة حلوان . ع (٤) .
- الشناوي امينة ابراهيم (٢٠١٤) الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني ،(المتنمر/ الضحية )،مجلة مركز الخدمات  
الاستشارات البحثية ،كلية الاداب ،جامعة المنوفية ،ع( 1-50) .
- مقراني ،مباركة( ٢٠١٨) التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،الجزائر .
- هاشم، ثناء محمد (٢٠١٩) واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها ،  
مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ع (١٢) الجزء ٠٢ .

Akbulut, Y., & Eristi, B , Cyberbullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology*, 27 (7), 2011, 1155 -1170.

Hinduja , S. , & Patchin , J.W. ( 2008 ) . Cyberbullying : an exploratory analysis of factors related to offending and victimization . *Deviant Behavior* , 29 , 129 156 .

Smith,PK,Mahdavi J,Carvallo M,FisherS, Russell S, Tippett.,Cyberbullying:its nature and impact in secondary school pupils,*Journal of Child Psychology and Psychiatry*, (49),2008,376-385.

Tokunaga, R. S. , Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in Human Behavior*, 26,2010, 277-287.

Willard , N. , E. ( 2007 ) . Cyber bullying and cyber threats . Champaign , IL : Research Press.